

النهاية في غريب الأثر

{ سرح } (ه) في حديث أم زرع [له إبلٌ قَلِيلَاتُ المسَارِحِ كَثِيرَاتُ المِبَارِكِ]
المسارح : جمع مَسْرَحٍ وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إليه الماشية بالغدَاة للرَّعي . يقال
سَرَحَتِ الماشية تَسْرَحُ فهي سَارِحَةٌ وسَرَحَتْهَا أَنَا لازماً ومتعدِّياً . والسَّرْحُ :
اسمٌ جَمْعٌ وليس بتكسير سَارِحٍ أو هو تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ تَصْفُهُ بكثرة الإطعام وسَقْمِي
الألبانِ : أي إنَّ إبلَه على كثرتها لا تَغْيِبُ عن الحيِّ ولا تَسْرَحُ إلى المَرَاعِي
البَعِيدَةِ ولكنها تَبْرِكُ بغيرنا لئَلْيَقْرَبَ الضَّيْفَانُ من لَبِنِهَا ولَحْمِهَا خوفاً من
أن يَنْزِلَ به ضيفٌ وهي بعيدةٌ عازبةٌ . وقيل معناهُ أن إبلَه كثيرةٌ في حال بُرُوكِهَا
فإذا سَرَحَتْ كانت قليلةً لكثرة ما نُحِرَ منها في مَبَارِكِهَا للأضيافِ .
- ومنه حديث جرير [ولا يَعْزُبُ سَارِحُهَا] أي لا يبعُدُ ما يسرَحُ منها إذا غَدَت
للمرءَى .

(ه) ومنه [لا تُعْدَلُ سَارِحَاتُكُمْ] أي لا تُصْرَفُ ماشيتُكم عن مرءَى تُرِيدُهَا .
(ه) والحديث الآخر [لا يُمْنَعُ سَرِدُكُمْ] السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواءٌ :
المَاشِيَةُ . وقد تكرر في الحديث .
(ه س) وفي حديث ابن عمر [فإنَّ هناك سَرِحَةٌ لم تُجْرَدَ ولم تُسْرَحِ] السَّرِحَةُ :
الشَّجَرَةُ العظيمةُ وجمعها سَرِحٌ . ولم تُسْرَحِ : أي لم يُصَيِّدْهَا السَّرِحُ فَيَأْكُلِ
أغصانَهَا وورقَهَا . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرِحَةَ أرادَ لم يُؤْخَذَ منها شيءٌ كما
يقال : سَحَرْتُ الشَّجَرَةَ إذا أَخَذْتُ بِعَضِّهَا .
(ه) ومنه حديث طَابِيانَ [يَأْكُلُونَ مَلَأَ حَافِيَّهَا وَيَرْوُونَ سِرَاحَهَا] جمع سَرِحَةٍ أو
سَرِحٍ .

(س) وفي حديث الفارعة [إنها رَأَتْ إبليسَ ساجداً تسيلُ دُمُوعُه كسُرْحِ الجَنَيْنِ]
السُّرْحُ : السَّهْلُ . يقال ناقةٌ سُرْحٌ ونوقٌ سُرْحٌ ومشييةٌ سُرْحٌ : أي سهلةٌ . وإذا
سهلت ولادَةُ المرأةِ قِيلَ ولَدَتْ سُرْحًا . ويروى [كَسْرِيحِ الجَنَيْنِ] وهو بمعناه .
والسَّرِحُ والسَّريحُ أيضاً : إدْرَارُ البولِ بَعْدَ احْتِباسِهِ .
(ه) ومنه حديث الحسن [يَالِهَا نِعْمَةٌ - يَعْنِي الشَّرْبَةَ من الماءِ - تُشْرَبُ
لذَّةً وتخرُجُ سُرْحًا] أي سَهْلًا سَرِيحًا